بالهوى والشبهات وذكر أبو مسلم1 بن بحر فيه معنى غريبا فقال معناه أن خلف هؤلاء الكفار يخلف سلفهم في الكفر لأنه سواء قولك خلف بعضهم بعضا وقولك2 اختلفوا كما سواء قولك قتل بعضهم بعضا وقولهم اقتتلوا ومنه قولهم لا أفعله ما اختلف العصران والجديدان3 أي جاء كل واحد منهم بعد الاخر .

واختلف في قوله وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه 4 فقال الكسائي أي من بطون ما ذكرنا .

وقال الفراء ذكر لأنه ذهب إلى المعنى يعنى معنى النعم وقيل الأنعام تذكر وتؤنث .

وقال أبو عبيدة أراد البعض أي من بطون أيها كان ذا لبن5 .

وأنكر أبو حاتم تذكير الأنعام لكنه أراد معنى النعم